القناصة في دوعن موروث اجتماعي يحتفي بالصيد ويقوم عليه، ويبدأ بالزامل وينتهي بزفة لرؤوس الوعول، ويجسّد الفخر والمهارة والشجاعة والفرح، وتوارثته الأجيال كجزء من الهوية الثقافية والشعبية للوادي.

القناصة

موروث قديم

ومن العادات والتقاليد التي تمارس حتى اليوم في دوعن (القناصة)، وهي خروجهم إلى الجبال في مواسم معينة لصيد الوعول والغزلان (الظباء) والوِبران والأرانب الجبلية. وعند عودتهم من القنيص، يدخلون القرية أو البلدة حاملين رؤوس صيدهم ويطلقون طلقات من بنادقهم في الهواء إيذانًا بنجاحهم في رحلتهم مرتجزين ببعض الأبيات الشعرية.

يستعدون للذهاب للقنص في زامل

إذا ظفر القنيص بصيد وافر من الوعول فإن رؤوس الوعول تسلّم الى مقدّم القنيص أو أبو القنيص كعهدة مقدّسة لديه لا يفرّط فيها إطلاقًا، ويقوم بالاحتفاظ بها عند متاعه الخاص ويحرص عليها كحرصه على عينه. ولا يتم إظهارها حتى تبدأ طقوس حفل الزف التقليدي.

والزف هو إقامة حفل لرؤوس الوعول التي تم صيدها، وتقام الاحتفالات لإعلان انتصارهم على هذا الحيوان والتمكّن منه؛ لذا يتم الاحتفال بالتلويح بهذه الرؤوس مصاحبة بمظاهر الفرح والبهجة التي تعم الجميع. وينظّم رجال القنيص بالاصطفاف في صفوف متراصة يتصدرهم مِنْصِب القنيص ومن حوله أعضاء لجنة القنيص أيضًا، فيدخلون المنطقة في مدخل بهيج وعلى جوانب الطرقات يقف الرجال والأطفال والنساء اللاتي يطلقن الزغاريد. فيدخل القنيص بالزّوامل ويتوجهون إلى منزل مقدم القنيص حيث يتم وضع الزواد وما تبقى منه في بيته.

وفي المساء يجتمع رجال القنيص والأهالي أمام ساحة المقدّم وينطلقون في صفوف، وتبدأ فقرات السمر بإلقاء القصائد والتي غالبًا ما تكون القصائد فيها الكثير من المدح لمقدّم القنيص ورجاله ومن صاد الوعول ومن أظهر براعته في التصويب للوعول، كما يعرج الشعراء على بعض الموضوعات المهمة التي تدور في تلك اللحظة، ثم يدخل إلى الساحة بعض الرجال وهم يحملون رؤوس الوعول مغطاة، وخلفهم المباخر تفوح منها رائحة اللّبان والعود في منظر أشبه بزفة للعريس، ويزف الموكب إلى وسط الساحة ويتم التلويح برؤوس الوعول كدلالة على المهارة في الصيد والشجاعة على إيقاعات الطبول وسط زغاريد النساء وبعض الطلقات النارية من مختلف الأسلحة النارية الشخصية القديمة والحديثة الطراز ويتم الكشف عن رؤوس الوعول التي تم صيدها أمام أعين الناس وسط الساحة. تستمر الاحتفالات بصيد الوعول ليومين يبتهج فيها أهل القرية ويتسامرون وينشدون الأشعار.

يحملون رأس الوعل الذي اصطادوه في زامل

الوعل الجبلي شامخًا بقرونه، وكلما زادت عدد النتوءات (العجر) التي يحملها قرنه كان صيدًا وافيًا يستحق الافتخار والاحتفال به

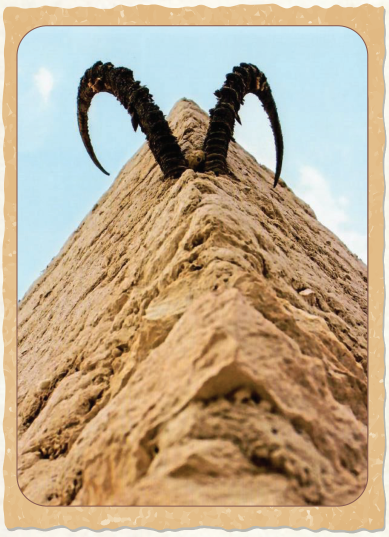

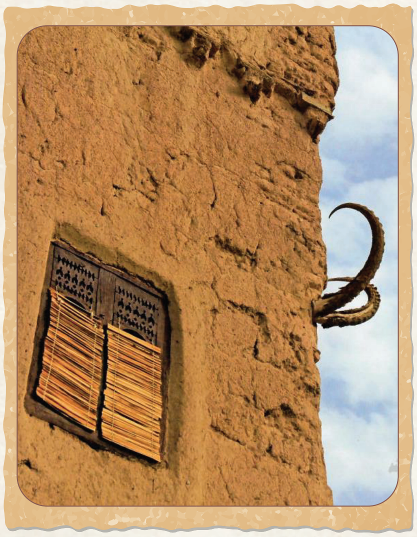

قرون الوعل يزين بها زوايا بيت القنّاصة الماهرين

حاليًّا يذهب أهالي الوادي إلى القناصة عادةً بعد سقوط الأمطار التي تهطل على وديان وشعاب حضرموت، حيث تكون المراعي خصبة وتكثر الوعول في الجبال عقب هطول الأمطار. ومما يجدر ذكره هنا أن حفلة الزف لا تقام لأولئك الذين لا يظفرون بأي صيد من الوعول ويعودون خائبين، بل يصل الأمر بهم أن يتواروا عن أنظار الناس خجلًا لفترة من الزمن حتى يتجنبوا الشّماتة منهم والتقليل من شأنهم ومن قدراتهم ومهاراتهم في القنيص، غير أن خذلان القناص يعود بفائدة للبيئة ولحياة البرية ونجاة وعل ما من الهلاك.

يقول الشاعر:

والـوعـل لي كـان في لصـباريتبـجّـح ... ما يعـرف الدّقُم خايف دثـره المدثـور
في الجـوراسـه إذا شـاف القنـص زوّح ... غير الأجل في الصحائف يوم له محذور
يوم انقضى العمر من شاهق جبل لوّح ... ولـعـاد عـرقه شبـا منهـا ولا عــترور

أسلحة القنص:

ومن الأسلحة المستخدمة في القنص (بو فتيلة، الميزر، البلابيك، العيلمان، الهطفة، بو عطفه، الفتيني، بو شعلة، الفلنطة، وصولًا إلى الآلي الكلاشنكوف والكايد.. إلخ)، ونجم عن استخدام هذه الأسلحة بطريقة جائرة ارتكاب مذابح كبيرة بحق الوعول وخاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، مما أدى إلى تناقص أعدادها بشكل غير طبيعي، وجعل تواجدها في بيئتها الطبيعية على هضاب وسهول حضرموت في السنوات الأخيرة نادرًا، وعلى الرغم من ذلك، فإن بعضهم مازال يتربص بتلك الوعول القليلة دون مراعاة لخطر انقراضها.

بنادق صيد قديمة وحديثة

يقول الشاعر متفاخرًا بسلاحه:

**بُنْدُقِي غَالِي وطَوّلْت النَسَع في غشَاه		بُنْدُقِي مَا هُوكَمَا بُنْدقَكْ واللّون فِيه**

(النسع: هي ذبال تتدلى من الغشاء مزينة ومنقوشة. والغشاء ما يحفظ السلاح ويعد كجراب له، ويصنع من جلد الأغنام).

ومما يتفاخر به أهل القنيص (القَشَعَة) وهي قرون الصيد مع جلدته بالرأس، يتفاخر بها الحضارمة كناية عن الشجاعة والقدرة على الصيد، والقشعة يضرب بها المثل للشخص الشجاع والكريم فيقال فلان قشعة.

يقول الشاعر:

**نُصْ حَقْ مِنْ قَنَصْ ومِنْ جَابْ قَشعَة ويُقْنُص		نُصْ مَحْكُومْ نُصْ والضِّيفْ بُصْرُه بنُصّهْ**

**خـصّنِي مَـا اخْتَـصْ مِنْ نَـاسْ مَـا لِي تُخـصُّص		خُصْ نَفْسِي وكُلْ وَاحِدْ يخُص ذِي يخُصُّهْ**

الوعل (التيس الجبلي) بلونه البني

تعكس العمارة في وادي دوعن الهوية الحضرمية الأصيلة، بمنازل طينية شاهقة متدرجة الوظائف، وزخارف ونقوش تقليدية، وطوب محلي عازل، تطورت تفاصيله حديثًا، وحافظ على جمال أبهر الرحالة وخلّد تاريخ المكان.

فن العمارة في وادي دوعن

تتميز العمارة الطينية في وادي دوعن كما في سائر أودية حضرموت، بفن معماري في غاية الجمال وفي غاية التناسق الشكلي البديع، حيث يبنى المنزل في دوعن عادة من عدة طوابق قد تصل إلى الخمسة أو أكثر من ذلك وقد تكون أقل. يكرّس الطابق الأرضي قديمًا لمخازن التمور وللتموين الغذائي، ولخزن بعض الأدوات التي تحتاجها الأسرة، ويقال لهذه المخازن (معاقيب)، وأحيانًا يبنى المنزل كمنزلين متلاصقين معًا تتوسطهما ساحة واسعة، حيث تستفيد منها الأسرة لحفلات الزواج أو تأبين الموتى خاصة للنساء، وأيضًا لوضع التمور وحبوب الذرة في أيام الحصاد الموسمي لها، وتكاد تكون هذه الساحة الواسعة لازمة لكل بيت، حتى لو كان البيت مفردًا. في حين تخصص الطوابق العلوية لسكن أفراد العائلة، وعادة تكون الطوابق العلوية لها (ريوم)، أي أسطح تستخدم للسمر والنوم في أيام الصيف ذي الحر الشديد.

وتزين غرف البيوت بنوافذ خشبية صغيرة، ولكنها تحتفل بنقوش متنوعة بعضها بسيط وبعضها الآخر هندسي، ويقال للنافذة في دوعن (اللهج) وكذلك تزين الأبواب والأعمدة بنقشات وتصاميم مختلفة. وعادة تكون غرف الاستقبال واسعة، ويوجد بها مخزن صغير وسرير طيني تحته خزانة صغيرة، وعلى هذا السرير توضع الفرش والمساند وسجاجيد الصلاة الخاصة بالضيوف.

وتطلى جميع الغرف بالألوان المناسبة حديثًا، أما قديمًا فكانت تطلى بالنورة ذات اللون الناصع البياض، وهي من صنع محلي له خصوصيته المميزة على مرّ الزمن، وكذلك واجهات البيوت من الخارج قد تطلى هي الأخرى بالنورة وقد تضاف لها ألوان أخرى.

وحديثًا طرأ على عمارة المنزل في وادي دوعن كثير من الحداثة في فنّ البناء، أهمها ارتفاع أسقف الغرف بعد أن كانت في السابق منخفضة نوعًا ما، وكذلك زخرفة الغرف واتساعها، كما اتساع الحمامات وزخرفة الريوم (جمع ريم وهي الأسطح) وزخرفة واجهات البيوت.

مصنعة آل العمودي - صِيف - وادي دوعن

دار القرن (ديار آل العمودي) - صِيف - وادي دوعن

ديار آل بقشان - خيلة - فرع الوادي ليسر - وادي دوعن

قرية "حيد الجزيل" بوادي ليسر - دوعن

حصن قرن ماجد - دوعن

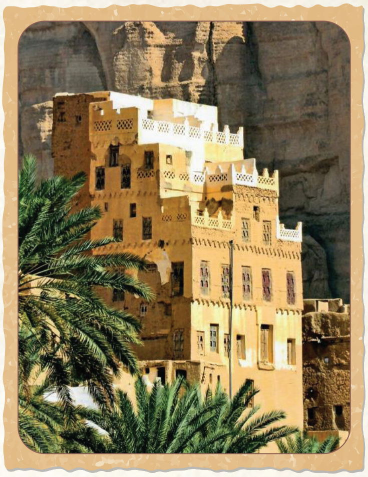

تعدد الأدوار مع كونها من طين وحجارة

البهو في مباني دوعن

الزيار لتخزين التمور

الريوم (أسطح المباني)

ارتفاع أسقف الغرف

طلاء واجهات المنازل وزخرفتها

صناعة المدَر أو الطوب الطيني الذي تُبنى به البيوت

يُستخدم الطوب الطيني في بناء المنازل الطينية في وادي حضرموت وفروعه، والذي يمتاز بالمتانة العالية وبتحمله للأوزان الثقيلة؛ مما يجعله مُناسبًا للمباني السكنية والتجارية. كما يتميز بالعزل الحراري والصوتي مما يُساعد على تقليل استهلاك الطاقة والحفاظ على الهدوء داخل المباني. كما أنه خالٍ من الملوثات ومقاوم بشكل طبيعي للآفات أو الحرائق. يخلط الطين مع عيدان صغيرة تسمى (الذياد والتبن) وهي مخلفات الطهف والذرة وغيرها. ثم يترك تحت أشعة الشمس لعدة أيام حتى يجف.

تقول الرحّالة البريطانية (فريا ستارك) في كتابها (البوابات الجنوبية لجزيرة العرب - رحلة إلى حضرموت)، وذلك عند مرورها بوادي دوعن وإعجابها ببيوتها ومبانيها: **"إن بإمكان عمّال دوعن وحضرموت الأكثر مهارة؛ استخدام الطين برقّة مثله مثل الجص، وبالفعل لا يمكن لأي شيء أن يكون أكثر تبجيلًا وجاذبية من الطراز القديم لبيوتهم"** وتصف جدران إحدى البيوت أثناء إنشائها بقولها: "وحتى أغزر الأمطار سوف لن تخترق أكثر من إنش أو أكثر بقليل داخل سماكتها، وتبقى لمئات السنين". وتضيف (فريا ستارك): **"أعتقد بأن هذه البيوت أجمل من مدن أوروبا الجديدة".**

يقول الرحّالة الألماني (هانس هيلفريتز) عن فن البناء في حضرموت عندما زارها في عام ١٩٣٠م: **"وما كان أمر حضرموت ليشتهر بين الأقدمين، لو أنها اكتفت بجمع الثروة وتكديسها. ولكنها بفضل ما توافر لديها من قوّة روحيّة وحثّ على التعبير عن سكانها، تمكنت من أن تثمر حضارة حوفظ على تقاليدها حتى اليوم في طراز أبنيتها الرائعة، وما يبدو فيه من زخرف. ولا ريب في أن هذه الأبنية ليست إلا بقايا مجدٍ تليدٍ عظيم".**

يصف الرحّالة وعالم الآثار البريطاني (جيمس ثيودور بينت) عند زيارته لوادي دوعن ومشاهدة قلاعها وقصورها الشاهقة، وقد أبهره رؤية قلعة القعيطي ببلدة (حورة) إذ يقول: "بدون صور لتدعم كلامي، لا أكاد أستطيع وصف روعة هذه القلاع في حضرموت"، ثم يردف وصفه بقوله: "أحد أبرز ملامح هذه القصور العربية هو نحت الخشب. تُزيّن الأبواب بعناية فائقة، وبزخارف دقيقة، ونصوص من القرآن محفور على العتبة. الأقفال والمفاتيح مصنوعة من الخشب، وتشكّل دراسة لفن النحت، تمامًا كذلك الخزائن والمحاريب والأعمدة والنوافذ، التي تُزيّن بأعمال نحت معقدة بدلًا من الزجاج. توجد غرف السكن في الطوابق العليا، في حين يستخدم الطابق الأرضي حصريًا للتجارة، والطابق الأول للخدم". وإن كنا نلاحظ مؤخرًا قيام بعض العائلات ببناء بيوتها من الأسمنت والخرسانة المسلحة وأبوابها ونوافذها من الحديد؛ مما يعدّ تشويها لما درجت عليه العمارة الطينية في الوادي لمئآت من الأعوام.

يشكّل وادي دوعن شبكة بلدات وقرى تاريخية على جانبيه، تحيط بها الزراعة والنخيل، تضم مراكز دينية وتجارية، وحصونًا طينية. لعبت أدوارًا عديدة، ولها أهمية زراعية وتجارية وعمرانية، ضمن النسيج الحضرمي عبر القرون.

قـــــــرى
وادي (دوعــن)
الرئـيـــســـة

تمتد قرى وبلدات وادي (دوعن) من أعلى الوادي إلى أسفله موزعة على جانبيه الأيمن والأيسر، وتمتد أمامها مساحات زراعية وعدد كبير من أشجار النخيل والسدر. وقد أقام الأهالي أمام هذه القرى سدودًا مائية للاستفادة من مياه السيول، وتسكن هذه القرى سلالات متنوعة من الأسر والقبائل استوطنتها منذ قديم الزمان، **ومن تلك القرى والبلدات:**

الهجرين	صِيف	بضة	قيدون
المشهد	قرن ماجد	بلاد الماء	صبيخ
العرسمة	هدون	الدوفة	خيلة
خريخر	الحصون	ريبون	الخريبة
لجرات	رباط باعشن	حيد الجزيل	القويرة
فيل	غاربالسود	الجحي	الجديدة
مدهون	تولبة	ضري	حُوفة
رحاب	القرين	الرشيد	الجزوع
المشهد	قرن باحكيم	القزة	عورة
حصن باسهل	المشقعة	كوكة	حصن باصم
غيل باحكوم	العادية	صيلع	نسرة
نمير	حلبون	خديش	جريف

القرى تمتد على جانبي الوادي يتوسطها سلسلة من أشجار النخيل، والسدر، والسمر، وغيرها ويسمون الأرض الزراعية التي تسقى بالأمطار والسيول (الحِجِلْ)

عندما يسيل الوادي بمياه الأمطار تزدهي الحياة وتكثر الخيرات

صـــيـــف

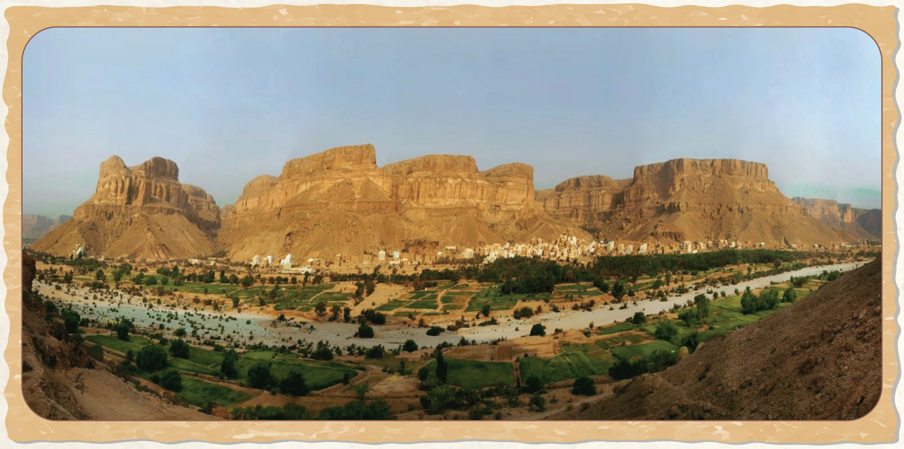

تقع صِيف عند خط طول (٤٨) وعرض (١٥) درجة، ويبلغ ارتفاعها (٩٣٥) مترًا عن مستوى سطح البحر، وتبلغ مساحتها قرابة (٤,٤) كيلو مترات مربعة بحسب خرائط جوجل، وذلك باعتبار مبانيها السكنيّة ومساجدها وكذلك الأراضي الزراعية التابعة لها، حيث تمتدّ حدودها من الجهة الشرقية إلى حصن الجعافرة وصولًا إلى جهة الغرب عند شِعب الصِّيق ومن حدود ثانوية المصموم حتى مدخل بلدة فيل. وتجاورها من الناحية الشمالية الغربية بلدة (قيدون)، ومن الناحية الجنوبية الشرقية بلدة (فيل) وتحيط بها من الغرب جوانب هضبة حضرموت الجنوبية التي يخترقها وادي دوعن، ومن ضواحي صِيف (حصن الجعافرة)، و(حصن بوحسن)، و(حصن بانخر).

تسمى صِيف قفل (دوعن) لموقعها المتميز في الوادي. وفيها مجمع للدوائر الحكومية الخاصة بمديرية (دوعن)، وهي المركز الإداري لمديرية (دوعن). أهم معالمها: جامع صِيف، ومصنعة آل العمودي، ودار القرن، وثانوية المصموم، وحصن العسكر وغيرها. وبلدة (صِيف) هي عاصمة مديرية (دوعن) تتمتع بموقع إستراتيجي مهم. مما جعلها محطّ أنظار جميع الحكومات المتوالية والقبائل في زمن مضى، ففي صِيف يلتقي مسيال الواديين الأيمن والأيسر، ومنها أيضًا ينقسم الوادي إلى الأيمن والأيسر.

يوجد بصِيف عدد من الإدارات الحكومية: إدارة التربية والتعليم، ومحكمة صِيف الابتدائية، ومكتب البريد، وإدارة الأمن، ومكتب مدير عام المديرية.

صِيف بلدة جميلة يقال إنها سميت باسم قبيلة من (حِمْيَر). كما قيل إنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد أبناء (حِمْيَر) المسمى (صِيف). وقد روي عن الشيخ عمر بامخرمة أنه قال لـ (بدر أبي طويرق): **"حاذِرعلى صِيف، شُفْ ما دوعن إلّا بصِيف".**

يقول صاحب الشامل (علوي بن طاهر الحداد) عن بلدة صِيف: "سمعت شيخنا يقول: إنها سمّيت باسم أحد قدماء حِمْيَر"، ويذكر ابن عبيد الله السقاف في كتاب (إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت) عن بلدة صِيف: "هي بلدة عجيبة، يقال إنها سميت باسم قبيلة من حِمْيَر يقال لها صِيف، كانت تسكنها في سالف الزمان. لها جامع (مسجد) لا يوجد مثله بوادي دوعن في حسن العمارة". ويشير الشيخ (باحنان) في كتابه (جواهر تاريخ الأحقاف) في شرحه لقول الهمداني ما نصّه: "يعني بذلك في وادي دوعن فإن بها قُرى لحِمْيَر كبلدة (صِيف وفيل)، وهما اِسما رجلين من حِمْيَر سميت البلدتان بهما". ثم صارت إلى آل محمد بن سعيد العمودي. وبعد ذلك جاءت الدولة القعيطية واستولت عليها، فأصبحت صِيف تابعة للواء دوعن أيام الدولة القعيطية.

(إن طال بنا العمروبقيت الهمة والعزم، سيكون كتابنا القادم إن شاء الله عن صِيف ومصنعة آل العمودي).

بلدة صِيف ويظهر بها مصنعة آل العمودي وجامع صِيف

بـضــــــة

تعتبر بضة من أقدم وأكبر قرى وادي دوعن ويقام بها سوق تجاري أسبوعي يسمى (سوق الربوع)، كانت المركز السياسي "لآل العمودي" في القرنين السادس والسابع عشر الميلادي، حيث اتخذها الشيخ عثمان بن أحمد العمودي مقرًا لحكمه. وهي مقر مناصب آل مطهر آل العمودي.

تطلّ على مجرى واديين (وادي دوعن الأيمن ووادي صرّ) مما أكسبها اسم "الشعباء" لتوسطها بين شعبين، ويحيط بالقرية بساتين أشجار النخيل على شكل حزام ملتف حولها والتي أضفت إليها منظرًا خلابًا. يُعتقد أن اسم "بضة" مشتق من "بضيض الماء"، إشارةً إلى نزول الماء قليلًا قليلًا، وربما يعود ذلك لوجود عين ماء تُسمى "عين غبرة" بالقرب من القرية، وتحتوي على ساقية تاريخية يعود تاريخها إلى أكثر من ٤٠٠ عام، أسسها الشيخ محمد بن عثمان العمودي من نسل الشيخ سعيد بن عيسى العمودي - رحمه الله.

تُعتبر بضة اليوم وجهة سياحية مميزة في وادي دوعن، حيث تجمع بين التاريخ العريق والجمال الطبيعي، مما يجعلها مقصدًا للزوار الراغبين في استكشاف التراث الحضرمي الأصيل.

من معالمها: مصنعة بضة (تسمى أمّ المصانع العمودية)، دار الجد (ويعود بناؤها إلى القرن الثامن الهجري)، مسجد الحصن (حصن باعبدالصمد)، كريف بضة، مسجد الشيخ محمد بن عثمان العمودي، مصنعة آل حسين العمودي، قرن المعجا.

الهجـــريــن

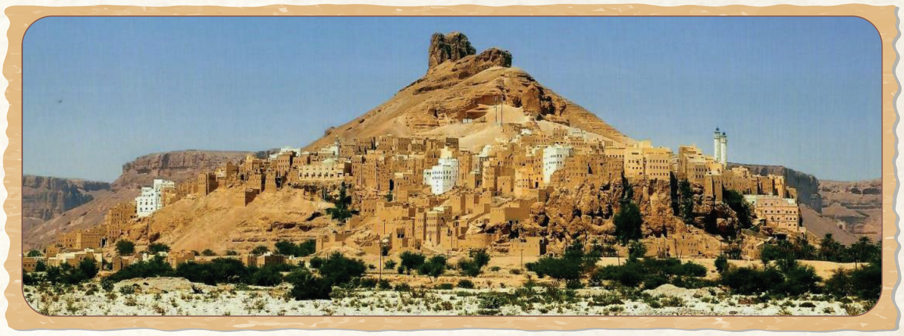

تبعد الهجرين حوالي ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب مدينة سيؤون، وتُعتبر بوابة وادي دوعن من الجهة الشرقية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام، وتعتبر من أجمل مدن وادي دوعن أقيمت على مرتفع صخري يشرف على مدخلي الوادي الأيمن والأيسر، وتعدّ حصنًا منيعًا. بيوتها عالية متراصة ومتقاربة من بعضها، ويتداخل لون البيوت الطيني مع لون صخور المرتفعات، وتحوي على عدد من الآثار التاريخية، تكاد تكون المدينة الأكثر ارتفاعًا في دوعن وتبدو وكأنها جزيرة؛ حيث تتربع فوق جبل كحصن منيع.

تُعتبر الهجرين موطنًا للشاعر الجاهلي المعروف (امرئ القيس الكندي)، أحد رموز الحضارة القديمة. كما كانت تُعتبر مدينة استراتيجية في تاريخ اليمن القديم خلال عهد مملكة حضرموت والدولة الحميرية، وهي واحدة من أعرق مدن حضرموت التاريخية والثقافية. كما أنها موطن بعض قبائل قبيلة كندة العريقة مثل آل بن عفيف وآل باسلامة (باداس) وآل بن محفوظ.

من علمائها: الشيخ محمد بن عمر باقضام بامخرمة، والفقيه عبد الله بن أحمد بامخرمة، ومنهم عبد الله بن عمر بامخرمة الملقب بالشافعي الصغير، ومنهم الفقيه النحوي الأريب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عفيف، والفقيه محمد بن أحمد باعلي بن عفيف.

وكانت ولاية الهجرين لآل محفوظ الكنديين وهم عدة قبائل منهم آل عمر بن محفوظ أهل نحولة، وآل أحمد بن محفوظ أهل صيلع، وآل عجران منهم آل مرشد وآل ريس وآل الشيبة، ومنهم آل عبد الله بن محفوظ رهط الشيخ عمر بن مساعد.

بالقرب من الهجرين، توجد مغارة أثرية اسمها (كهف القزة) التي تحتوي على بقايا نباتات وحيوانات متحجرة، تُعد اكتشافًا فريدًا في شبه الجزيرة العربية. ومن ضواحيها (صيلع، شعب القزة، نحوله، المنيظرة، خريخر، غار بالسود).

الخـــريـبـــة

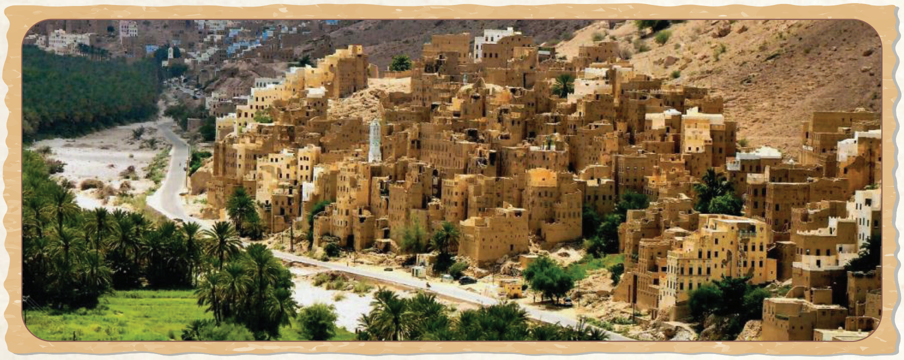

هي إحدى القرى التاريخية الواقعة في وادي دوعن بمحافظة حضرموت. تقع الخريبة في الجانب الغربي لوادي دوعن، وتُعتبر من أكبر المناطق في الوادي من حيث المساحة والسكان. كانت عاصمة لواء دوعن في عهد الدولة القعيطية، تعتبر مركز ديني وتجاري في الوادي الأيمن. مازالت محط رحال العلم من قديم الزمان. وكانت تعدّ حاضرة وادي دوعن بأكمله.

يُقال إن اسم "الخريبة" مشتق من عبارة "الخير بها"، والتي تحوّرت مع مرور الزمن لتصبح "الخريبة". ويقال سميت على اسم مكان بالبصرة (في العراق) كانت عنده موقعة الجمل. لقول الشاعر:

إِنّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الْوَصِيُّ بِهِ   يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحِلّينَا

ويقال إن الخُريبة هي تصغير خربة وقد ظن بعض سياح الأفرنج أنها سمّيت بذلك لأنها كانت عاصمة الخوارج فلما خربّت سميت الخريبة، كما عند علوي بن طاهر الحداد في كتابه (الشامل). وكانت موئلًا للعلماء والفقهاء، ذكر ياقوت الحموي في معجمه "ما زالت خريبة دوعن محطّ رجال العلم من قديم الزمان".

تُعتبر الخريبة العاصمة التاريخية لوادي دوعن وأكبر سوق فيه، حيث كانت تتوافد إليها القوافل التجارية من مختلف المناطق. تتميز الخريبة بوجود العديد من المواقع الأثرية الهامة بها، ويقع بالقرب منها قرية (الرشيد).

من علمائها: الشيخ سليمان باحويرث وابنه محمد، والشيخ علي بن عبدالله باراس الكندي وأولادة أحمد ومحمد وعبدالرحمن وكلهم مشائخ علم، والشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، وخطيب جامع الخريبة الشيخ محمد بن سالم بن بوبكر بن عبدالله باسودان.

صبيخ

قرية واسعة بوادي ليسر، وبها أقدم الكتاتيب في وادي دوعن، وكانت محط أفئدة طلاب العلم زمنًا، وتتميز القرية بالمساجد الأثرية والمجالس العلمية، التي ساهمت في جعلها مركزًا لتعليم الدين الإسلامي منذ قرون. لا تزال صبيخ محافظة على تراثها العريق، حيث تشتهر بالاحتفالات الدينية مثل المولد النبوي والزيارات الدينية لمشايخها الكبار. كما أن سكانها يتميزون بالترابط الاجتماعي القوي وحسن الضيافة، وهي من القيم الأساسية في الثقافة الحضرمية.

مثل العديد من قرى دوعن، تتألف مباني صبيخ من الطين والحجر، مما يجعلها متجانسة مع الطبيعة الجبلية المحيطة بها. تشتهر صبيخ بإنتاج العسل الدوعني، الذي يعتبر من أجود أنواع العسل في العالم، نظرًا لجودة المراعي الطبيعية في وادي دوعن. كما يعتمد أهلها على الزراعة وتربية المواشي كمصدر رئيس للرزق. ومن ضواحيها قرية (هدون).

من رواد التعليم فيها الشيخ الأستاذ عثمان أبوبكر باعمر العمودي، الذي يطلق عليه رائد التعليم الحديث في دوعن، وهو مؤسس (مدرسة صبيخ الابتدائية) عام ١٩٣٤م. كان خطيبًا لجامع صبيخ لعدة سنوات ومحاضرًا فيه، وكان أمينًا للأنكحة في وادي دوعن الأيسر. يقول العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: "كانت صبيخ مهد علم ومغرس معارف حتى لقد اجتمع فيها أربعون عذراء يحفظن إرشاد ابن المقري في الفقه الشافعي".

القويرة

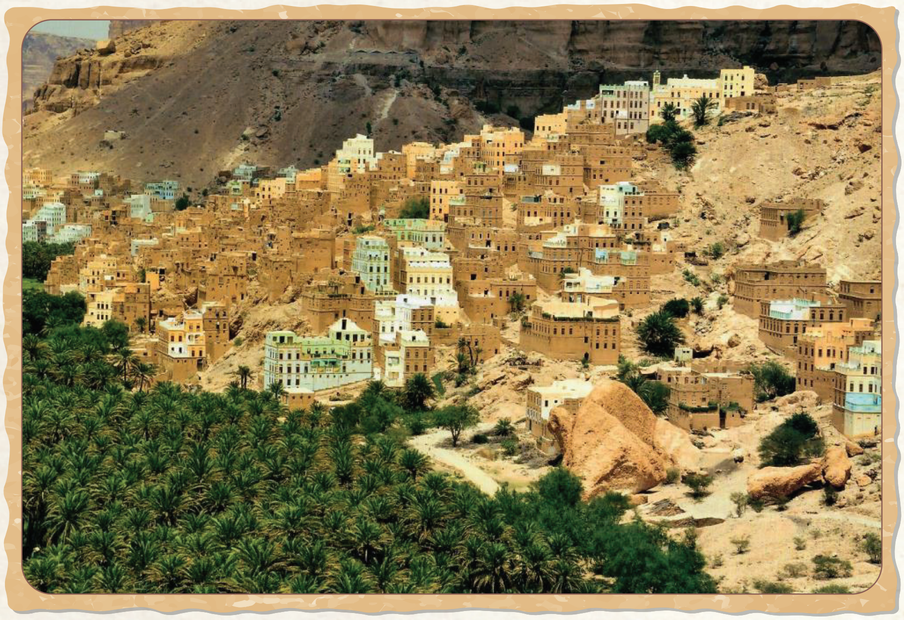

تقع القرية في منطقة تتميز بتضاريسها الوعرة والمناظر الطبيعية الخلابة، حيث تحيط بها جبال وتلال ووديان وادي دوعن، مما يمنحها موقعًا متميزًا يطل على مناظر طبيعية خلابة. وهي واحدة من قدامى بلدان دوعن، تقع في حضن الجبل الغربي للوادي، وبها مشاهد ومزارات وتُعتبر مثالًا على التاريخ العريق والتراث الثقافي الذي تتميز به حضرموت.

يعتمد الاقتصاد في القرية بشكل رئيس على الزراعة التقليدية وتربية المواشي، بالإضافة إلى بعض الحرف اليدوية. كما يُساهم موقعها ضمن وادي دوعن في تعزيز النشاط التجاري المحلي عبر الأسواق التقليدية التي تُعقد بين القرى المجاورة.

مثل باقي القرى الحضرمية، تتميز القويرة بأسلوب معماري تقليدي يعتمد على البناء بالطين والصخور، وهو ما يعكس الحضارة القديمة التي شهدتها المنطقة. المباني القديمة والشوارع الضيقة تحافظ على الطابع التاريخي للقرية وتروي قصة عريقة من الزمن. يطلق عليها قويرة المحضار لكثرة المحاضير فيها، وفيها رباط المحضار وتعد موطنًا للعديد من أهل الخير والصلاح والعطاء. من ضواحيها قرية (حلبون)، ويقابلها بالجانب الشرقي قرية (القرين).

رباط باعشن

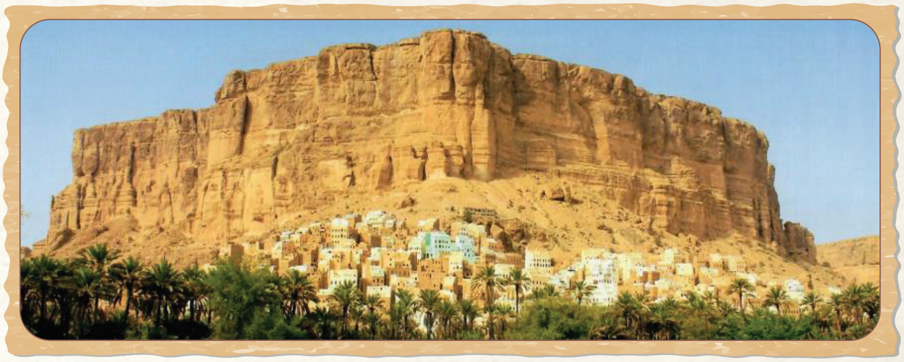

يستدل من استخدام كلمة "رباط" على أن البلدة كان لها طابع حصني أو دفاعي، إذ كانت بمثابة مركز لمراقبة الممرات الحيوية في الوادي. كما قد يشير اسم "باعشن" إلى أصل قبلي أو عائلي، مما يدل على ارتباطها بجهات محلية ذات تاريخ عريق. سميت بذلك لوجود رباط لطلاب العلم الشرعي والرباط هو المكان الذي ينقطع فيه الإنسان لطلب العلم، وهي واحدة من أكبر الحواضر وأقدمها، وهي مجمع لواديين، تقع في الوسط بين حصن باصم في الضفة الشرقية وقرن باحكيم في الضفة الغربية، وهو موقع استراتيجي في وادي دوعن في الشق الأيمن منه، وتشتهر بمزارع الذرة، ولديها سوق من أكبر أسواق الوادي وحركته بالفترة الصباحية. كانت من أشهر الأربطة العلمية في وادي دوعن منذ القرن السابع الهجري، وكانت مقصد لطلاب العلم. وارتبط اسمها باسم أسرة آل باعشن كونهم هم أوائل من سكنوا القرية وجعلوها رباط علمي. ومن عائلاتها المشهورة عائلة بن لادن.

يتميز البناء التقليدي لرباط باعشن باستخدام مواد محلية كالطين والحجر، مع وجود جدران عالية وأبراج مراقبة تُظهر براعة العمارة الدفاعية في حضرموت. هذا النمط المعماري لا يعكس فقط الجانب العسكري، بل يُبرز أيضًا قدرة سكان المنطقة على استغلال البيئة المحيطة لتأمين مواقعهم. رغم التحديات التي تواجه التراث التاريخي في بعض المناطق، لا يزال رباط باعشن يحتفظ بفرادته التاريخية والعمارة المميزة.

من علمائها الفضلاء: الشيخ أحمد بن عبدالقادر باعشن، والشيخ سعيد بن عبدالله باعشن، والشيخ سعيد بن محمد باعشن، والشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالقادر باطويل.

من ضواحيها: قرن باحكيم، وقرحة باحميش، وحصن باصم، وغيل باحكوم.

خـــيلة

تقع خيلة في الجانب الشرقي من وادي دوعن الأيسر، وبها "عقبة خيلة" التي تربط بين وادي دوعن ومدن ساحل حضرموت. بها مساكن آل بقشان، وتشتهر ببساتين النخيل والحصون القديمة، أحد أبرز معالم القرية هو قصر بقشان التاريخي، الذي بُني عام ١٧٩٨م من الطين على مساحة ٨٠٠ متر مربع، ويتكون من (٨) طوابق متدرجة.

تُطل خيلة على وادٍ يُعرف باسم "خيلة"، وهو أحد روافد وادي دوعن الأيسر، تُعَد خيلة بقشان مثالًا حيًّا على العمارة الطينية التقليدية في حضرموت، مما يجعلها مقصدًا للمهتمين بالتراث والثقافة اليمنية.

يوجد في خيلة ثلاثة حصون: حصن آل بقشان، وحصن باطويل، وحصن باظراح ومن ضواحيها: المشقعة والحصن القبلي. ومن أشهر الأسر والعائلات التي تسكنها: آل بقشان، وآل باطويل، وآل باظراح، وآل باكرموم، وآل باصيور، وآل بازفين، وآل بالخرم، وآل باسعد، وآل بالكمع.

حـــــــوفـة

تقع حوفة على حافة وادي ليسر وتعتبر واحدة من أكبر قرى ليسر. وتعد من القرى التي تحمل طابعًا تقليديًّا وتراثيًّا يعكس الهوية الحضرمية الأصيلة. تقع القرية ضمن عزلة صيف بمديرية دوعن، مما يجعلها جزءًا من النسيج التراثي والحضري لمحافظة حضرموت. موقعها يضفي عليها طابعًا ريفيًّا مميزًا يحيط بها جمال الطبيعة الذي يشمل وادي دوعن وما يحويه من تضاريس وعرة.

تتميز القرية ببيئتها الطبيعية الخلابة؛ إذ تحيط بها مناظر وادي دوعن المدهشة التي تشكل خلفية طبيعية فريدة وتوفر مناخًا مناسبًا للزراعة والحياة الريفية التقليدية. كما تُعتبر المنطقة نقطة جذب لمحبي الاستكشاف والتصوير لما تقدمه من مناظر طبيعية ساحرة.

من سكانها: آل الجفري، آل السقاف، آل باصرة، آل العطاس، آل باموسى العمودي، آل بامعلم، آل بالحمر، آل باعقيل.

من ضواحيها: عرض الحمران وحيد الجزيل، ومراه. وبالقرب منها: ضري، والمحصن، وتولبة، وحصن باسعد.

(لم يتم ذكر بقية بلدات وقرى وادي دوعن إهمالًا أو تقصيرًا وإنما لقلة توفر المعلومات والصور عنها)

أودية وادي دوعن الأيمن

١ **وادي مَنْوَهْ:** مخرجه شرقي رباط باعشن، فروعه تُقاسم وادي عقرون، من أودية الوادي الأيسر، ولبنة بارشيد، وهو أصغر شعاب دو عن.

٢ **وادي حَمُوضَة:** أكبروديان دوعن مخرجه شرقي قرحة باحميش، وفروعه تقاسم رؤوس حجر، وصيق السّموح. وفي شعابه بادية من نوَّح والسموح. وفيه غياض، وغيل باحكوم.

٣ **وادي النَّبي:** الواقع قبلي قرحة باحميش. فروعه مقاسمة لشراقي ريدة الدين، وحُسُر حَجْر. ووادي النَّبي أقصر أودية دوعن الثلاثة، ويجتمع مع وادي حموضة ما بين القرحة، ورباط باعشن، وتجتمع الثلاثة تحت رباط باعشن.

أودية وادي دوعن الأيسر

١ **وادي مِراه:** بكسر الميم. وفروعه تقاسم حويرة، وحيبرة، ووادي العين من جانبه الجنوبي والشمالي. ومخرجه عند حيد الجزيل، وليس بوادي مراه حصون ولا شروج، وأكثر باديته من الحالكة.

٢ **وادي عَقْرُون:** وهو غربي وادي مراه. وفروعه تقاسم رؤوس وادي حجر، وأرض السموح، وشروج البارشيد من نوَّح. ويقع بين وادي مراه، ووادي مَنْوَهْ. ويحتوي على عدة فروع كبيرة تصب فيه. وباديته من الزيّ الخامعة، والمراشدة والحامديين والسموح.

٣ **وادي حَيح:** فروعه مقاسمة لدِكِه الذي يصب إلى مراه وشماليه. ومخرج وادي حَيح عند قرية الدوفة. وفي مخرجه خمسة غيول لأهل الدوفة.

لا يعني ذكرهذه الأودية أنه لا توجد أودية أخرى في الوادي الأيمن والأيسروملتقى الواديين، ولكن تم ذكرأكبرها وأشهرها.

خريطة وادي دوعن
MAP OF DOUAN VALLY
رسم/ احمد عبيد قنيوي
عدب
مراوح
المشهد
وادي العين
ميخ
الهجرين
خريخر
القزه
صيلع
لبه
خليفه
غار السودان
نسره
نمير
العاديه
شعب الغبر
حصن لبيضي
شجين
الحصون
فيل
الخضيرا
شجر
نعيمه
نعومه
باقارح
شعب قيدون
قيدون
صيف
كوكه
العجل
القراقر
يرغ
المقر
خديش
بلاد الماء
قرن ماجد
الدوفة
عقبة خيله
خيله
الوادي الأيسر
العرفط
حسيه
النظيم
المشطه
عقبة بضه
بضه
صبيخ
المشقعه
المحصن
ضري
حوفه
خسوفر
حصن باسهل
لجرات
هدون
تولبه
جدفرة الاشاعله
هميمه
الرقاش
رحاب
الخليف
الجزيل
مراه
عقبة شتنه
عقرون
القويره
الرشيد
القرين
عوره
الخريبه
الوادي الأيمن
شعب مراه
الغوار
الغويل
قرن باحكيم
رباط باعشن
حصن باصم
شعب عقرون
وادي النبي
غيل باحكوم
تصميم : ياسر قنيوي
مفتاح الخريطة : قرية عقبة سيارت وادي شعب

دوعن عُرفت تاريخيًا بأرض المهاجرين،
أنجبت إنسانًا محبًا للأسفار، هاجر
بفعل الحروب والمجاعات، وأسهم في
نشر الدين، وفي بناء الاقتصاد عالميًا،
محافظًا على هويته، لتصبح الهجرة
جزءًا أصيلًا عبر قرون طويلة متعاقبة.

دوعـــــــــــن
أرض المهاجريـن

هكذا سميت دوعن منذ القدم، ولهذه التسمية أسباب ودوافع، يقول (صالح باحيدرة) في مقال له تحت عنوان (دوعن أرض المهاجرين) عن الإنسان الدوعني أنه أمسى عاشقًا للأسفار تاركًا بصماته في مختلف الديار، وأن دوعن هي موطن الإنسان الذي صال وجال شرقًا وغربًا وما زال هاويًا للارتحال. فالإنسان الدوعني حليف للأسفار فلا غرابة عندما قال الرحّالة البريطاني الشهير (ريتشار باريتن): **"من المعلوم أن الشمس لا تشرق على أرض لا يوجد فيها حضرمي"**، فسكان دوعن هواة للأسفار والترحال، فهناك نجد منغّصات كانت سببًا لتلك الهجرة من ذلك الوادي الجميل، ومن المعروف أن وادي دوعن قامت على أرضه حضارة تليدة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، وكان بين تلك الحضارات صراعات قبلية وحروب أفنت كثيرًا من أبناء الوادي، كما أن للمجاعة التي بدأت في ١٩٤١م وحتى عام ١٩٤٣م أبّان الحرب العالمية الثانية كما الجدب الذي أصاب الأودية نتيجة نقص الأمطار والسيول، ترتب عليه مجاعة كبيرة أودت بأرواح العديد من البشر، مما اضطر كثير من القادرين على الهجرة ترك مواطنهم وبيوتهم والهجرة إلى أصقاع الأرض، فلا تكاد بلد من البلدان المجاورة أو حتى البعيدة إلا وتجد فيها مهاجرين من حضرموت ومن وادي دوعن على وجه الخصوص.

يقول المؤرخ (ميخائيل روديونوف) عن هجرة الحضارمة وخصوصًا أهالي وادي دوعن: **"وفي كل أسرة تقريبًا يوجد من واحد إلى ثلاثة رجال يعملون في الخارج. وفي بعض الأماكن، هنا وهناك وعلى وجه الخصوص في وادي دوعن، فإن هذا العدد أكثر بكثير. ففي بضة مقابل ٢,٦٠٠ من الساكنين ٥,٠٠٠ مهاجر".**

تزخر المملكة العربية السعودية ودول الخليج بعدد وافر من تلك العائلات المهاجرة، والذين انخرطوا في تلك المجتمعات وأصبحوا جزءًا من النسيج الاجتماعي والثقافي والوطني لتلك البلاد، وبحكم ما اتصف به الإنسان الحضرمي من التدين والصدق والأمانة والانضباط في العمل كما الذكاء الاجتماعي والقدرة على التكيف مع الثقافات المختلفة دون فقدان الهوية الأساس، أوكلت لهم العديد من المهام الرسمية، وأخذوا يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله، وكان النجاح حليفهم. فالمملكة أرض مباركة وفيها الحرمان الشريفان، تحكمها قيادة حكيمة عادلة فتحت أبوابها للمهاجرين لكي ينهضوا بالبلاد ويكونوا عونًا لقادتها في مسيرة البناء والنهضة الاقتصادية، فكان أن تم تأسيس أول مؤسسة مصرفية على يد الشيخ سالم بن أحمد بن محفوظ تحت مسمى البنك الأهلي التجاري، كما كان لشركات المعلم محمد عوض بن لادن دور كبير في بناء الطرق والجسور وعمارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة (منى وعرفات ومزدلفة)، وكان لآل بقشان وباخشب وباناجة وباغفار وباعشن وبغلف والعمودي والسقاف وباسودان وباسمح وبن زقر وغيرهم دور اقتصادي واجتماعي وتعليمي أيضًا في نهضة بلاد الحرمين الشريفين.

كان الحضارمة في مقدمة من أعلن الولاء والطاعة للملك عبدالعزيز آل سعود في الأيام الأولى لدخول جلالته الحجاز، حيث كان عددهم آنذاك نحو خمسة آلاف شخص، طبقًا لبيانات نشرتها الحكومة البريطانية في عام ١٩٣٠م، يعود أصل معظمهم إلى وادي دوعن.

لكن تأثير الحضارم لم يتوقف عند حدود الجزيرة العربية. **ففي شرق إفريقيا**، حملوا رسالة الإسلام والتجارة إلى كينيا وتنزانيا وزنجبار. ففي زنجبار، كانوا جزءًا من النخبة السياسية والتجارية التي أسست علاقات ثقافية عميقة بين العالم العربي وإفريقيا. لم يكن وجودهم في إفريقيا مجرد تواجد عابر، بل تركوا بصمات خالدة في مجالات الاقتصاد والتعليم والدين، مما جعلهم جزءًا من الذاكرة التاريخية لتلك البلدان.

أما في جنوب شرق آسيا، فقد كانت بصمات الحضارم أكثر إشراقًا وتأثيرًا. ففي إندونيسيا، التي تُعدّ موطنًا لإحدى أكبر الجاليات الحضرمية خارج العالم العربي، أصبحوا من أعمدة الاقتصاد والمجتمع. لم يكتفوا فقط بالتجارة، بل ساهموا في نشر الإسلام بروح التسامح والمحبة، مما جعلهم موضع احترام وإعجاب السكان المحليين. وفي ماليزيا وسنغافورة والفلبين، كان للحضارم دور مشابه في بناء جسور التواصل الثقافي والاقتصادي، حيث كانوا روّادًا في التجارة البحرية والإدارة.

ذكر الكاتب (عيضه حسن العامري) تحت عنوان (في مفهوم حضرموت والحضارمة) مقولة المؤرخ (هارولد إنجرامز) حين كان مقيمًا سياسيًّا في شرق أفريقيا: **"بالرغم من حدّة طباع الحضارم إلا أنهم منضبطون ومطيعون للقانون ويندر أن ترى أحدًا منهم يمثُل أمام القضاء"**. وفي كتابه (حضرموت والمستوطنات العربية في الأرخبيل الهندي) الصادر عام ١٨٨٦م ترجمة الدكتور (مسعود عمشوش)، تناول المستشرق الهولندي (فان دن بيرخ) موضوع الهجرات الحضرمية إلى الأرخبيل الهندي وخصائص حضارم المهجر، وقد أشار في كتابه إلى أنه ينحدر جميع العرب المستقرين اليوم في الأرخبيل الهندي (جنوب شرق آسيا) تقريبًا من أصل حضرمي. وقال عن حضارم جنوب شرق آسيا: **"إنك لا تجد حضرميًّا يتناول المشروبات الكحولية أو الأفيون، حتى بين المولّدين منهم إلا نادرًا"**.

أما فيما يتعلق بالجريمة، يقول المؤلف إن الإحصائيات تميل كثيرًا إلى صالح العرب، أي أنها تعكس ابتعاد العرب عن الجريمة، ويستعرض شهادة أحد القضاة الهولنديين الذي عمل اثنتي عشرة سنة أنه خلال سنوات عمله تلك لم يمثُل أمامه إلا عربي واحد فقط. ويصف المستشرق أخلاق وطبائع الحضارم الذين يقطنون جنوب شرق آسيا بقوله: **"ومن خصالهم المشرفة التي ينبغي ذكرها هو: عدم نسيانهم لأفراد عائلاتهم في حضرموت حينما تبدأ الثروة تطل عليهم. وحين لا يحتاج أقاربهم للمساعدة، يقدّم**

المهاجرون الهبات للمساجد والمدارس والمؤسسات الخيرية والدينية الأخرى. ويبعث بعضهم للمساعدة إلى أحد العلماء أو أحد أصدقائه المسنين. فضرورة استفادة كل العائلة من ثروة أحد أفرادها تعد عادة راسخة تتوارثها الأجيال، وكل من يحاول أن يتهرب من أداء هذا الواجب الأخلاقي يستحقره مواطنوه الآخرون. وتصبح هذه العادة واجبًا أكثر إلزامًا حينما يتعلق الأمر بمساعدة الوالدين. فاحترام العرب لمن كان السبب في مجيئهم إلى هذه الدنيا أدهشني كثيرًا في الأرخبيل الهندي حتى بين المولّدين، وقد سبق أن لاحظه قبلي كثير من الرحّالة". ويضيف: "ومن الخصال الحميدة التي يتميز بها الحضارم: احترامهم للعلم والفكر، ومن العلوم التي يفضلونها الفقه والقانون وعلوم الدين".

ويشير المؤلف إلى ابتعاد شبّان العرب الحضارم عن الألعاب المحرمة كالقمار. ويذكر المؤلف أنه من النادر ألا تجد عربيًا (حضرميًا) لا يعمل بشكل أو آخر في التجارة، أي أنهم يشترون البضائع بالجملة من الشركات الأوروبية الكبيرة ويقومون بتصريفها أما عن طريق موزعين آخرين أو مباشرة إلى المستهلك. ويوصف الحضارمة بالاعتدال في الإنفاق وفي المأكل والمشرب وعدم السرف فالتوفير جزء من طبيعتهم. ويتميزون بالبساطة في العيش والملابس والأثاث وغيره.

أما في الهند أيضًا فقد كانت وجهة للحضارم الذين جلبوا معهم روح المبادرة والابتكار. في كيرلا وغوجارات وحيدر أباد، وساهموا في بناء تجارة التوابل واللؤلؤ، وارتبطوا بعلاقات تجارية وثيقة مع مختلف الممالك الهندية، مما عزّز الترابط بين الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية. حتى في الأزمنة الحديثة، لا تزال عائلات حضرمية تواصل إرثها العريق في الهند، محافظة على جذورها وهويتها.

لقد كان للهجرة آثار إيجابية خاصة على الوضع الاقتصادي الداخلي لحضرموت والناتج من تحويلات المغتربين وقيامهم بمشاريع عديدة في شتى المجالات التعليمية والصحية وتأسيس البنية التحتية وتوفير الكهرباء ومشاريع الصرف الصحي وحفر الآبار وغيرها، إلا أن هناك تأثيرًا آخر يتعلق بالنّسل، فبحسب ما ذكر الكاتب (محمد عوض محروس) تحت عنوان (لهجة حضرموت) فإنه بقدر ما أثّر المهاجرون الحضارم في شعوب البلدان المضيفة فقد أثّرت شعوب تلك البلدان فيهم، وانعكس ذلك التأثير في العائدين منهم مع أولادهم المولودين في المهاجر، الذين جاء بعضهم من شرق إفريقيا والهند وجزر الهند الشرقية بملامح جديدة تحمل سحنات أجدادهم من أمهاتهم الإفريقيات والآسيويات، وأدخلوا إلى لهجة حضرموت ألفاظًا ومصطلحات جديدة من لغات شرق أفريقيا والهند وجزر الهند

الشرقية، وأخذت بعض تلك الألفاظ طريقها إلى لغة الشعر والغناء الحضرمي، وما زالت بعض تلك الألفاظ تتكرر يوميًّا على شفاه الناس في حضرموت. وربما تكون اللغة الهندية والملاوية أكثرها تأثيرًا في اللهجة الحضرمية.

يقول الشاعر حسين حباني:

طَويلة عَادْهَا يدّي تصَلْ بُومْبي وهندسْتَانْ   **بغُونَا هَكَذا غَصبًا نوطّي قَرْني الحَانـي**

سَقَـى الله خُورْمُمْبَاسَه ينزِّل دش ومْرِيكَانْ   **بغُونَا طوّل الدّعْوَى عَلَى معْوَزْ مريكَانِي**

يقول المستشار (إنجرامز) عند زيارته حضرموت: **"من الدعابة السياسية أن نؤكد على انتشار لغتين أخريين في حضرموت هي الملاوية والسواحلية، إذ يمكنك أن تتنقل في أرجاء حضرموت بإحدى هاتين اللّغتين فأحيانًا كثيرة نجد أن انتشار الملاوية أكثر من العربية (اللّغة الأم)".**

يؤلمني كثيرًا الحديث السلبي عن هجرة الحضارم ووصفها بالشتات أو المؤامرة أو التخطيط المنهج القسري؛ فقد اطلعت على مقال بعنوان "ضعف ولاء الحضارم لوطنهم.. الأسباب والنتائج"، يرى الكاتب (فائز سالم الصيعري) أن من أسباب ضعف الولاء **"أنه نتيجة طبيعية لقرن من التجريف الممنهج للهوية الحضرمية، سياسيًا وتاريخيًا".**

وذلك أن الحضارمة هم من قادوا في عديد من الدول الآسيوية والأفريقية حركات الاستقلال الوطني"، ثم يخلص الكاتب بنتيجة أنه **"وبسبب ذلك ضعُف الولاء لدى الأجيال اللاحقة من أبناء المهاجرين الحضارم، فلم يعودوا يؤمنوا بحضرموت كوطن، فتجدهم دومًا ما يبحثون عن وطن آخر لهم، يتقمّصون هويته، ويسعون للحصول على جنسيته، وينصهرون فيه إلى حد الذوبان.! فهم لم يعودوا يمتلكوا وطنًا كأجدادهم".**
وهذا لعمري فيه جنوح عن الصواب، ويكرّس نظرية المؤامرة التي تسيطر على عقول كثير منّا عندما نعجز عن وضع الأمور في نصابها الصحيح، فالأرض أرض الله أينما شرّق المرء أو غرّب ولو نظرنا إلى تغليب المصالح التي ترتبت على هجرة الحضارم سواء على مستوى نشر الدين أو على المستوى الاقتصادي للمغتربين ولبلادهم لكانت كثيرة، ولم يكن الحضارم يومًا ما هم أول أو آخر شعب يهاجر من أرضه، بل الهجرة كانت ولا زالت وستظل هي الملاذ لمن اضطرته الظروف أينما وحيثما كان، وهي من باب الفرج بعد الكرب، فهذه أمريكا بعد أن كانت في يوم من الأيام الغابرة قارّة تضم شعوبًا أصلية متنوعة لديها ثقافات وحضارات مختلفة، قامت تلك الشعوب بتطوير أنظمة اجتماعية وسياسية ومعتقدات دينية ولغات خاصة بهم يقوم اقتصادها على الصيد والزراعة البدائية، حتى استوطن

بريطانيون وأوروبيون آخرون الساحل الشرقي لأمريكا منذ حوالي عام ١٦٠٠م، ثم تلتها هجرات أخرى جعلت من الولايات المتحدة الأمريكية اليوم أكبروأقوى دولة في زمننا الحاضر ليس على المستوى العسكري فقط ولكن كذلك على المستوى الاقتصادي والمالي والتقني.

كذلك الشأن بالنسبة لأوروبا بعد الحرب العالمية الثانية فقد واجهت دمارًا هائلًا وانهيارًا اقتصاديًا نتيجة وفاة الملايين من شعوبها في الحروب، مما جعلها بحاجة ماسة إلى العمالة الأجنبية للمساعدة في إعادة الإعماروالتنمية. نتيجة لذلك، بدأت العديد من الدول الأوروبية في استقطاب العمال من دول أخرى لسد النقص في العمالة في قطاعات حيوية كالصناعة والبناء، مما أدّى إلى نهضة عمرانية ونمو اقتصادي تدريجي. وهكذا هي الهجرات في جميع أنحاء العالم، فلا يسوغ أن نجعلها بالنسبة لحضرموت **"تجريف ممنهج للهوية الحضرمية، وأنه بتوصية من الكنيسة الكاثوليكية لضرب الجبهة الداخلية الحضرمية"** كما يذكر (فايز الصيعري).

يقول أ.د. (عبدالقادر علي باعيسى) رئيس تحرير مجلة (حضرموت الثقافية) تحت عنوان (الهجرة أو الإحباط): **"إن حضرموت عبر تاريخها كانت تهدر أجيالًا من الشباب في الهجرة، طلبًا للعيش الكريم أما في الوقت الراهن ومع انسداد سبل الهجرة يسود الفضاء الاجتماعي حالة من الإحباط والتذمر فيلجؤون إلى العسكرية، ولو كانت أوروبا قريبة لهرب الشباب إليها عبر البحر كما يفعل شباب شمال إفريقيا، ولكن الواقع أن أقرب نقطة هي الصومال، فحالهم كحال المستجير من الرمضاء بالنار"**. ثم يضيف (د. باعيسى): "حضرموت كانت ومازالت تعيش تاريخيًا بين خيارين: الهجرة الدائمة، أو مأساة الفقر الداخلية، وكلاهما مرّ. إنها بذلك تتنازل عن فرص تطوير نفسها والنهوض من داخلها وتبتعد باستمرار عن مركزها الحضاري، ولكن إلى أين؟ وإلى متى؟

زواج عرب حضارم في إندونيسيا

وعلى قدر ما كان للهجرة جوانب إيجابية فقد كان لها بعض الجوانب السلبية، منها اتكال بعض أبناء حضرموت على ما يرسله ذويهم من أموال واكتفائهم بها عن الانشغال بحرث أراضيهم وزراعتها والاهتمام بنخيلها وجمع ثماره، وركنوا إلى الكسل والاكتفاء بما يصلهم من المهاجرين من مصاريف لمعيشتهم، وهذا سمعته من بعض أقاربنا من أصدقاء الوالد بقوله "نحن أفسدناهم بما نرسله لهم من أموال".

الجانب السلبي الآخر للهجرة أن بعض المهاجرين لا يعودون لأوطانهم وينقطعون عنها لسنوات أو إلى الأبد، وقد يتركون خلفهم زوجات وأبناء، ويكتفون بإرسال مخصصات مالية لهم بين الحين والآخر، وقد لا يفعلون. وبعض الذين يعملون في المهجر كموظفين وعمال، قد يغيبون عن زوجاتهم وأولادهم لسنوات طوال إما لظروفهم المعيشية وقلة كسبهم، أو لتقصير منهم فتشعر زوجاتهم بالوحدة والنصب من تربية الأبناء ورعايتهم بمفردها. وهذا الأمر له آثار تربوية واجتماعية وأخلاقية. ولكن هذا هو حال كل الأمور في الحياة، فلكل عملة وجهان والحياة لا تصفو على حال واحد، وكما قال الشاعر العباسي أبو حسن التهامي:

طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ... صَفْوًا مِنَ الأَقْذَاءِ وَالأَكْدَارِ

ولكن التسديد والمقاربة أيضًا مطلوب، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه قال: قال -ﷺ-: **"قارِبُوا وسَدِّدوا"**. ونحن مطالبون في جميع شؤون حياتنا بعدم الإفراط ولا التفريط. وربما تغير الوضع مؤخرًا مع سهولة السفر بالطائرة والنقل البري خاصة للمغتربين في المملكة لقرب المسافة بين البلدين، كما لسهولة الانتقال من المكلّا أو سيؤون إلى حضرموت الداخل فخلال ساعتين أو ساعتين ونصف تستطيع الوصول من مطار المكلّا أو مطار سيؤون إلى دارك في وادي دوعن أو وادي عمد أو العين.

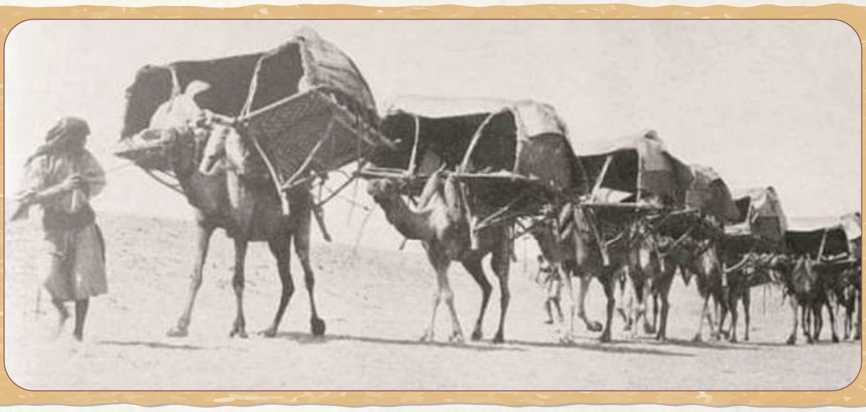

وسيلة النقل البرية قديمًا في حضرموت على ظهور الجمال بواسطة البدو

الحي العربي في أمبل - سورابايا (إندونيسيا) - ١٨٨٠م

الحضارم في الحجاز

الحضارم يحملون تراثهم معهم أينما ارتحلوا

عرب إندونيسيا

خاتمة

أجدني في ختام هذا الجهد المتواضع كمن اقتحم صعبًا وخاض غمار تجربة ليست هي من مجالات كتاباته ومؤلفاته السابقة والتي كانت مختصة بالإدارة والقيادة والمبيعات والتسويق، فإن وجد القارئ فيما كتبت نفعًا وفائدة فليدع لي بظهر الغيب، وإلا فأنني في النهاية قد اجتهدت - بقدر استطاعتي - في تدوين شذرات من تاريخ حضرموت، وحرصت على جمع ما تفرق في كتب التاريخ التي بلغ حجم بعضها أكثر من ألف صفحة؛ ليسهل على الباحثين وطلاب العلم وغيرهم من المهتمين معرفة تاريخ بلاد الأحقاف، وليسامحني من تجرأت على نقد بعض كتاباتهم اجتهادًا مني.

يعلم الله أنني بذلت جهدًا كبيرًا في جمع مادة هذا الكتاب، لا أرجو من ورائه سمعة أو شهرة أو موردًا ماليًا، ولكن بغية نشر العلم ليكون علم أنتفع به عند الله، وأسمح لكل من أراد أن يقتبس أو ينقل منه أو طباعته وتوزيعه ونشره، وبالله التوفيق.

عبداللطيف سعيد محمد العمودي

جدة

المراجع

١. أحمد بن عبدالله شنبل - تاريخ حضرموت - مكتبة صنعاء الأثرية - الطبعة الثانية - صنعاء - اليمن - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢. أحمد سعيد باحاج - الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت - الناشر: مكتبة الجسر - الطبعة الأولى - جدة - ١٩٨٨م.

٣. أحمد بن عمر بن أحمد الكاف - مزاعم إخفاء التراث الحضرمي (ورقة علمية) - دراسة بحثية - الملتقى الرسمي للقبائل اليافعية بحضرموت - ٢٠١٢/٣/١٤م.

٤. أحمد هادي باحارثة - حضور الحضارمة في الثقافة المصرية - موقع: المصدر أون لاين - ١٣يونيو ٢٠١٠م.

٥. أدولف فون فريدا - رحلة بلد بني عيسى وبلد حجْر عام ١٨٤٣م - ترجمة د. أحمد إيبش - دائرة أبو ظبي للثقافة والسياحة - مركز أبو ظبي للغة العربية - ٢٠٢١م.

٦. التصوّف في حضرموت دراسة وتحليل - من إصدارات موقع الصوفية.

٧. المؤتمر العلمي الأول - التاريخ والمؤرخون الحضارمة من القرن السادس حتى القرن التاسع الهجريين - ٢٢/٢١ديسمبر ٢٠١٦م المكلّا - مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر - الناشر: دار الوفاق للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٨. حسين بن صالح بن عيسى بن سلمان - الإفادة في معرفة الصحابة من كندة وحضرموت - إصدار: شبكة حضرموت العربية - حضرموت - الجمهورية اليمنية - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٩. خالد حسين سعيد الجوهي - الحضارم في الحجاز ودورهم في الحياة العلمية والتجارية - جامعة الملك سعود - إصدار: مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها - الرياض - ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

١٠. خالد بن سعيد بن محمد باغوث - الدرر الثمينة في تاريخ مساجد تريم ومعالمها القديمة - مركز النور للدراسات والأبحاث - تريم - الجمهورية اليمنية - ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١١. دانيال فان ميولين و د. هيرمان فيسمان - حضرموت إزاحة النقاب عن بعض غموضها - ترجمة د. محمد سعيد القدال - دار جامعة عدن للطباعة والنشر - الطبعة الأولى - عدن - الجمهورية اليمنية - ١٩٩٨م.

١٢. رامي محي الدين - تعرّف على تاريخ النظافة الأوروبية وأسباب شهرة العطور الفرنسية - موقع صحيفة اليوم السابع المصرية - ١٤ أغسطس ٢٠١٦م.

١٣. د. رزق سعد الله بخيت الجابري - التحليل المكاني للتوزيع الجغرافي لسكان حضرموت - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم الجغرافيا - يوليو ٢٠١٥م.

١٤. روبرت سارجنت - نثر وشعر من حضرموت - ترجمة سعيد محمد دحي - ثقافة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - الجمهورية اليمنية - ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

١٥. سالم عبدالله بن سلمان - دوعن الوادي الجميل (الأيمن نموذجًا) - دار حضرموت للدراسات والنشر - الطبعة الأولى - المكلا - الجمهورية اليمنية - ٢٠٠٦م.

١٦. سرجيس فرانتسوزوف - تاريخ حضرموت الاجتماعي والسياسي قبل الإسلام وبعده - تعريب: عبدالعزيز جعفر بن عقيل - الناشر: دار الآفاق للطباعة والنشر - الطبعة الأولى - صنعاء - الجمهورية اليمنية - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٧. سعيد عوض بن طاهر باوزير - صفحات من التاريخ الحضرمي - رمضان ١٣٧٦هـ/أبريل ١٩٥٧م.

١٨. سالم محمد بجود باراس - عادات وتقاليد هضبة دوعن في سطور - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٢٨ - أبريل/يونيو - ٢٠٢٣م.

١٩. سليمان باكرموم الحلكي السيباني - البيان في تاريخ دوعن وسيبان - المجلد ١ - جامع الكتب الإسلامية - ١٩٩٧م.

٢٠. شوقي أبوخليل - أطلس القرآن (أماكن، أقوام، أعلام) - دار الفكر المعاصر - دمشق - سوريا - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٢١. شيخة صالح محمد باشعيب - ميناء الشِّحر في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر ميلادي - دراسة تاريخية حضارية لنيل درجة الماجستير من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٢. صالح الحامد العلوي - تاريخ حضرموت - مكتبة الإرشاد - الطبعة الثانية - صنعاء - الجمهورية اليمنية - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٢٣. د. صالح علي عمر باصرة - دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر - دار جامعة عدن للطباعة والنشر - الطبعة الثانية - الجمهورية اليمنية - ٢٠٠١م.

٢٤. صلاح عبدالقادر البكري اليافعي - في جنوب الجزيرة العربية - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

٢٥. عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف - إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت - الطبعة الأولى - دار المنهاج - ١٤٢٥/٢٠٠٥م.

٢٦. عبدالله بن أحمد بن محسن الناخبي - شذور من مناجم الأحقاف - دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - جدة - ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٢٧. أ. د. عبدالقادر علي باعيسى - الهجرة أو الإحباط - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٣٧ - يوليو/سبتمبر ٢٠٢٥م.

٢٨. عبدالقادر محمد الصبّان - الحركة الأدبية في حضرموت - الناشر: دار حضرموت للدراسات والنشر - المكلا - حضرموت - الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢٩. أ. د. عبدالله بن حسين البار - الهوية الثقافية الحضرمية - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٣٤ - أكتوبر/ديسمبر - ٢٠٢٤م.

٣٠. د. عبدالله سعيد بن جسار الجعيدي - حضرموت رؤية هولندية من الداخل (رحلة دانيال فان در ميولين) - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٢٧.

٣١. عبدالله بن حسن بالفقيه - صفحات مجهولة من تاريخ حضرموت - تحقيق مصطفى بن عبدالرحمن العطاس - مركز تريم للدراسات والنشر - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٢. د. عبدالله أحمد قنيوي - الحياة العلمية في وادي دوعن حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري - مجلة حضرموت الثقافية - العدد الرابع - أبريل/يونيو ٢٠١٧م.

٣٣. د. عبدالله أحمد قنيوي - أخبار دوعن في صحيفة الرائد ١٩٦٠ - ١٩٦٤م - مركز تريم للدراسات والنشر - حضرموت - اليمن - الطبعة الأولى - يوليو ٢٠٢٥م.

٣٤. د. عبدالله الفلق - سلام إنجرامز في حضرموت (١) - للكاتب صمويل زويمر - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٣١ - يناير/مارس ٢٠٢٤م.

٣٥. د. عبدالله الفلق - مناطق حضرموت غير المكتشفة - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٣٤ - أكتوبر/ ديسمبر - ٢٠٢٤م.

٣٦. علوي بن طاهر بن عبدالله الحدّاد - جني الشماريخ جواب أسئلة من التاريخ - دار الكتب صنعاء - توزيع المكتبة الحضرمية - تحقيق مركز النور للدراسات والأبحاث - الطبعة الأولى - الجمهورية اليمنية - ٢٠١٢م.

٣٧. علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد - الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها - الطبعة الأولى - دار الفتح للدراسات والنشر - ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٣٨. علي بن سالم سعيد بكير - في مصادر التاريخ الحضرمي - دار العمران للدراسات والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م.

٣٩. عيضه حسن العامري - في مفهوم حضرموت والحضارمة - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٨ - أبريل/يونيو - ٢٠١٨م.

٤٠. عوض مبارك سليمان بامؤمن - الإيلاف في تاريخ الأحقاف حضرموت - سلسلة الكتاب الجامعي - دار جامعة عدن للطباعة والنشر - عدن - الطبعة الثانية - ٢٠١٣م.

٤١. فريا ستارك - البوابات الجنوبية لجزيرة العرب، رحلة إلى حضرموت عام ١٩٣٤م - ترجمة وفاء الذهبي - دار الكتب الوطنية - أبو ظبي - الطبعة الأولى - ٢٠١٣م/١٤٣٤هـ.

٤٢. قناة بلقيس الفضائية - حكايات حضرمية - بلدة صِيف - درة وادي دوعن.

٤٣. كرامه مبارك سليمان بامؤمن - الفكر والمجتمع في حضرموت - دار التيسير للنشر والتوزيع - الطبعة الثالثة - صنعاء - الجمهورية اليمنية - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤٤. ليلى محمّد العمودي - الشتاتُ الحضرميّ الغائبُ نظرةٌ وتمييز - موقع أثارة - ٩ يونيو ٢٠٢٢م

٤٥. د. محمد أبوبكر حميد - حضرموت (فصول في التاريخ والثقافة والثروة) - الناشر: جمعية أصدقاء علي أحمد باكثير الثقافية - القاهرة - ١٤٢٠هـ.

٤٦. محمد بن أحمد بن عمر الشاطري - أدوار التاريخ الحضرمي - دار المهاجر للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة - الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٤٧. محمد عبدالقادر بامطرف - المختصر من تاريخ حضرموت - دار حضرموت للدراسات والنشر - المكلّا - الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ/٢٠٠١م.

٤٨. محمد عبدالقادر بافقيه - المستشرقون وآثار اليمن - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء - الجمهورية اليمنية - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤٩. محمد بن علي بن عوض زاكن باحنّان - جواهر تاريخ الأحقاف - دار المنهاج للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - المملكة العربية السعودية - جدة - ١٤٢٠هـ/٢٠٠٨م.

٥٠. محمد بن أبي بكر باذيب - جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي - دار الفتح للدراسات والنشر - الجزء الأول - الطبعة الأولى - الأردن - عمان - ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٥١. محمد بن سالم بن علي جابر - (أهمية دراسة التاريخ) - مجلة حضرموت الثقافية - العدد ٣٦ - يونيو ٢٠٢٥م.

٥٢. محمد محمد إبراهيم - مجلة الثقافة الشعبية - الزامل: أشهر أجناس الأدب الشعبي في اليمن - العدد ٣٠.

٥٣. د. محمد بن هاوي باوزير - دراسات في آثار الوطن العربي - حضرموت.. اتصالات وعلاقات تجارية وحضارية أسيوية ومتوسطية دراسة تاريخية على ضوء المعطيات الأثرية والنقشية والمصادر الوصفية الكلاسيكية.

٥٤. مراد كرامة سعيد باخريصة - جهود أهل حضرموت في نصرة قضايا الأمة الإسلامية - دراسة بحثية.

٥٥. منير عربش - معطيات جديدة حول تاريخ مملكة حضلاموت القديمة - القرن الثالث الميلادي - حوليات يمنية - ٢٠٠٣م.

٥٦. مصطفى قاسم عباس - أشواق الغرباء وبكاء الديار - موقع الألوكة - الأدبية واللّغوية - ٢٠٠٩م.

٥٧. ميخائيل راديونوف - تحول الهوية العرقية والطائفية لسكان حضرموت في القرنين العشرين والحادي والعشرين - ترجمة: د. مراد محمد باعلوي - مجلة حضرموت الثقافية - العدد (٣٢) - أبريل/يونيو ٢٠٢٤م.

٥٨. ميخائيل روديونوف - (أثنوغرافيا حضرموت الغربية - العام والمحلي في الثقافة السلالية - عادات وتقاليد حضرموت الغربية - ترجمة: د. علي صالح الخلاقي - إصدار: جامعة عدن - الطبعة الأولى - عدن - الجمهورية اليمنية ٢٠٠٣م.

٥٩. موقع إيلاف الالكتروني - الحضارم: أبناء الحضارة وصناع النهضة - العدد ٨٧١٢ - لندن - مارس ٢٠٢٥م.

٦٠. موقع يمني سبورت - جريدة الكترونية رياضية يمنية - علاقة اللّخم بالقدرات الجنسية - (تقرير) - ٢٠٢٥/٢/٩م.

٦١. موقع وزارة الإدارة المحلية - محافظة حضرموت www.hadhramaut.info.

٦٢. موقع يمن ديلي نيوز YEMEN DAILY NEWS - المستشرقون واليمن - الكاتب والباحث: محمد العياشي.

٦٣. نجيب سعيد باوزير / نورة نجيب باوزير - السلام في حضرموت (دبليو إتش إنجرامز) - الأعداد (٣٢ - ٣٣ - ٣٤) - مجلة حضرموت الثقافية - ٢٠٢٤م.

٦٤. د. نجلاء سعود مبارك بن عقيل، و د. عبدالعزيز سعيد سالم بازرعة - الرحلات الأوروبية إلى حضرموت - مركز عدن للدراسات التاريخية.

٦٥. نصر مبارك باغريب - قنص الوعول في حضرموت – موقع صنعاء نيوز www.sanaanews.net - ٢٠١١م.

٦٦. هانس هيلفريتز - اليمن من الباب الخلفي - المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء - الجمهورية اليمنية - ١٩٥٩م.

٦٧. هانس هيلفريتز - الجنوب العربي المنسي - ترجمة: محمد أبو سريع سالم - دار الوفاق الحديثة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - مصر - ٢٠١٩م.

٦٨. ويليام هارولد إنجرامز - حضرموت ١٩٣٤/١٩٣٥م (تقرير حول الحالة في حضرموت سياسيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا) - دار عدن للطباعة والنشر - تعريب د. سعيد عبدالخير النوبان - الطبعة الأولى - عدن - الجمهورية اليمنية - ٢٠٠١م.

٦٩. ياسر أحمد قنيوي - د. عبدالله أحمد قنيوي - ألبوم مصور (وادي دوعن الأرض والإنسان) - فكرة المهندس عبدالله أحمد بقشان.

صدر للمؤلف

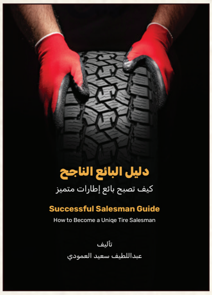

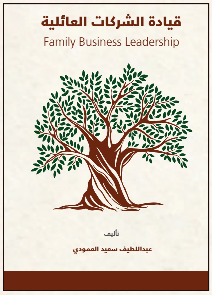

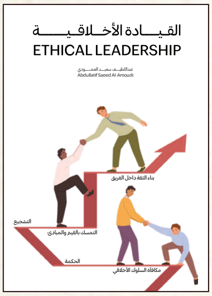

سيصدر قريبا للمؤلف

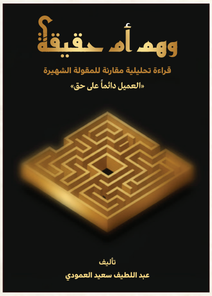

المعلومات الشخصية

الاسم: عبداللطيف سعيد محمد العمودي.

الدرجات العلمية

بكالوريوس إدارة أعمال، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

الخبرات الوظيفية

- رئيس مجلس إدارة شركة سعيد محمد العمودي المحدودة.
- رئيس مجلس إدارة شركة مجموعة العمودي وشركاؤه.
- رئيس مجلس إدارة شركة رؤية غدن للتطوير والاستثمار العقاري.
- عضو اللجنة التجارية الاستراتيجية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة لفترتين، ورئيس فريق عمل مكافحة الغش التجاري (سابقا).
- عضو لجنة شباب رجال الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة (سابقا).
- عضو في الفريق الاستشاري لمراجعة الوضع الاقتصادي بمدينة جدة (سابقا).

الكتب والمؤلفات

- (أساسيات البيع ومبادئ النجاح).
- (دليل البائع الناجح).
- (استراتيجيات تسويقية).
- (المدير التنفيذي الناجح).
- (قيادة الشركات العائلية).
- (القيادة الإدارية).
- (القيادة الأخلاقية).
- (كيف تصنع وتسوق العلامة التجارية).
- (فيروس الشركات العائلية والتخارج السليم).

أسعد بتواصلكم

@alamoudiabdullatif
alatief@smalamoudi.com.sa
@alamoudiabdullatif
@abdullatif.alamoudi

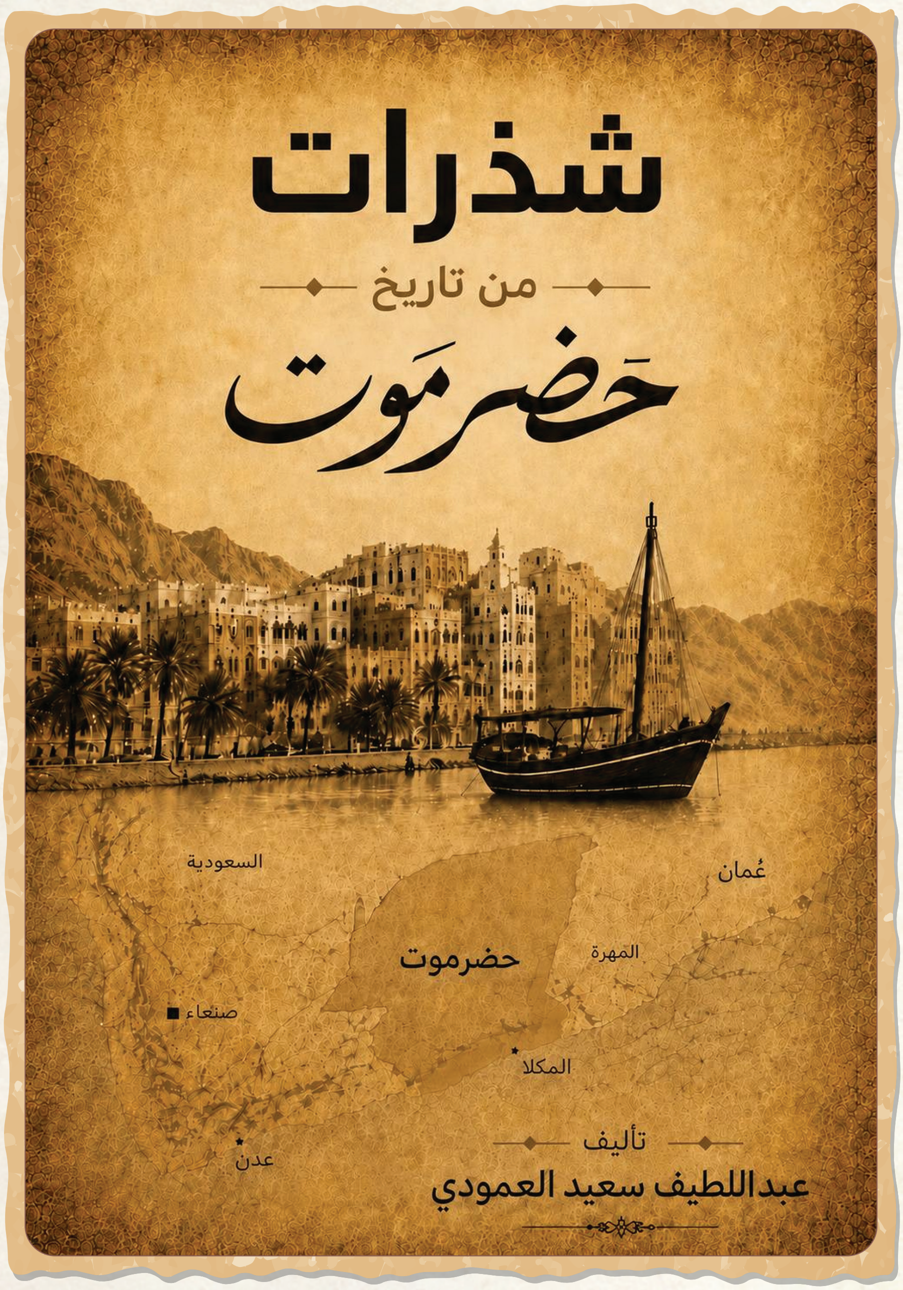

مصمم غلاف الكتاب: ياسر صلاح الدين - yaser.299@gmail.com

التصميم الداخلي للكتاب: إسلام سليمان - islam.sm@live.com

فصول التاريخ لا تُروى جملة واحدة،
بعضُها يأتي على هيئة شذراتٌ من هنا،
وأخرى من هناك، لكنها حين تجتمع،
ترسم ملامح تاريخٍ لا يُنسى.

في هذا الكتاب نقترب من حضرموت،
لا كجغرافيا فحسب، بل كذاكرةٍ حيّة
وسردٍ يمتد عبر الزمن.

مسيرة حافلة حيث تتقاطع الحكايات مع
الأحداث، وتتكشف ملامح تاريخٍ عريق في صورة
لقطات متفرقة يجمعها حبل الأصالة.

تحمل بين طياتها عبق الماضي،
وأثر أمةٍ صنعت لنفسها مجدًا في العلم والتجارة
والخلق الحسن والأمانة والوفاء حتى بعد الهجرة.
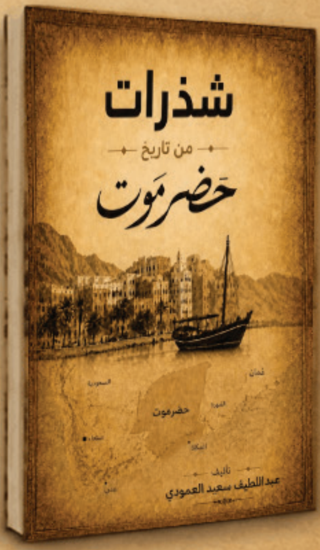
تاريخٍ لم يصنعه السكون،
بل صاغته الحركة والتأثير،
تاريخ انطلق من بين التلال والوديان
متجاوزا أثره البحار والحدود الاقليمية.